الدكتور

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية

د. حسن الفاتح الحسين محمد المبارك *

* أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بكلية التربية - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - عميد عمادة البحث العلمي بالجامعة - السودان.

مخلـــص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية، ومعرفة المعوقات التي تواجه مشاركتهم في تلك المؤتمرات، تكون مجتمع الدراسة من (92) عضواً من هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتشمل كليتي التربية والشريعة بود مدني بالسودان للعام الجامعي 2021–2022م، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التي تم تصميمها وتوزيعها إلكترونياً؛ على عينة عشوائية تكونت من (50) عضواً من أعضاء هيئة التدريس؛ وهي تمثل نسبة (54%) من مجتمع الدراسة الكلي، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في المؤتمرات الافتراضية كانت إيجابية بمتوسط عام (2.67) ودرجة تقديرية عالية، المعوقات التي تواجه مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية. بناءً على النتائج توصي الدراسة بضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على المشاركة في المؤتمرات الافتراضية، وتوفير الدعم المالي، والتقني اللازمين لتخطي صعوبات التي تعيق مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والفعاليات الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: شبكة الإنترنت، تقنية الزووم، شبكات التواصل الاجتماعي، التعليم عن بعد، التعليم العالي.

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of faculty members in Sudanese universities towards virtual conferences, and to know the obstacles facing their participation in those conferences.

The study population consisted of (92) members of the teaching staff in the faculties of the University of Holy Qurran and taseel of science ,including the Faculties of Education and Sharia, in wad Madani, Sudan, for the academic year 2021 - 2022 . The researcher used the descriptive analytical method, and the questionnaire tool that was designed and distributed electronically; on a random sample consisting of (50) members of the teaching staff; It represents (54%) of the total study population, and to analyze the study data, the Statistical Package for Social Sciences program was used (Spss), and the study reached the following results: Attitudes of faculty members towards participation in virtual conferences were positive with a general average of (2.67) and a high degree of discretion, the obstacles facing faculty members' participation in virtual conferences were achieved with a general average of (2.64) and a high degree of discretion.Based on the results, the study recommends the necessity of motivating faculty members in universities to participate in virtual conferences, and providing the necessary financial and technical support to overcome the difficulties that hinder the participation of faculty members in virtual conferences and events.

Keywords: Internet, Zoom technology, social networks, distance education, higher education.

أولاً: الإطار العام

مقدمة

إن قيام الثورة التكنولوجية الهائلة في نظام الاتصالات، والانترنت وما ترتب علي ذلك من تطور في كل المناحي الحياتية؛ كل ذلك وضع البشرية في موقف المنتظر لمفاجآت غير متوقعة، والشيء الوحيد الذي يمكن أن نجزم به هو أن هناك كثير من المفاجآت القادمة، وقد أفرزت تلك التكنولوجيا عدد مقدراً من تطبيقات التواصل الإلكتروني، وقضى ذلك التواصل على حاجز المسافات الجغرافية الذي يشكل عائق التواصل بين الأطراف المتباعدة، فتجلى وصف العالم بالقرية الصغيرة في أوضح أشكاله، وتيسر بذلك التواصل بين أطرافه المترامية، وتعتبر الحياة الثانية، أو الحياة الافتراضية من أحدث الأساليب التي وفرتها تطبيقات التواصل الافتراضية، ومن تلك الأساليب ذات الأهمية العلمية التي اتاحتها تطبيقات التواصل الافتراضية، تكنولوجيا المؤتمرات الافتراضية التي تعد من المستحدثات التكنولوجية التي قدمت نمطاً جديداً من أنماط التواصل التفاعلي، وذلك لتعدد منافعها المنعكسة على كافة مناحي الحياة، العلمية والتعليمية بصفة خاصة، فهي التي تتيح الاتصال بين أفراد المنظومة مع بعضهم؛ على تباعد أماكنهم فهي بذلك تقضي على حاجز المكان، وتضع المشاركين في بيئة افتراضية تسمح بكل ما تقدمه قاعات المؤتمرات بشكلها التقليدي، من صوت وصورة ورؤية متزامنة في ذات وقت العرض كذلك تقديم العروض والتحكم في كيفية عرضها ورفع وتحميل الملفات، ولا يزال العالم يرزح تحت وقع الاشتراطات الصحية التي فرضتها جائحة كورونا والتي لا توجد صورة واضحة لمدى استمرارها، وكذلك تكرار أحداث عالمية مشابهة لها؛ تفرض ذات القيود والاحترازات التي تلزم كل المجتمعات ودون استثناء بالتباعد الاجتماعي؛ مما يجعل التواصل الافتراضي الذي تقدمه مستحدثات التكنولوجيا هو البديل الأمثل في عقد المؤتمرات العلمية؛ على اختلاف تخصصاتها الاجتماعية، والإنسانية، والتطبيقية.

تتناول هذه الدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المشاركة في تلك المؤتمرات الافتراضية، والمعوقات التي تعترض طريقهم للمشاركة فيها، من خلال الوقوف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم الواقعة بمدينة ود مدني.

مشكلة الدِّراسة:

من عادة البشر على اختلاف مجتمعاتهم وتخصصاتهم تهيب ماهو جديد والانصراف عنه لمجرد عدم تعاطيهم معه في تجارب سابقة، والمؤتمرات الافتراضية آلية اعتمدتها مؤسسات التعليم العالي للتغلب على التباعد الذي فرضته الظروف الصحية العالمية حتى لا تتعطل الفعاليات العلمية لتلك المؤسسات لذلك اتجه الباحث لمعرفة مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية للمشاركة في المؤتمرات بشكلها الافتراضي، ويمكن صياغة مشكلة الدّراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المشاركة في المؤتمرات الافتراضية؟ ويتفرَّع عن مشكلة الدراسة سؤالين تحاول الدِّراسة الإجابة عنهما.

أ- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية؟

ب- ما المعوقات التي تواجه مشاركتهم في تلك المؤتمرات؟

أهمية الدِّراسة:

يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدِّراسة فيما يلي:

أ- لفت نظر القائمين على أمر مؤسسات التعليم العالي إلى أهمية المؤتمرات الافتراضية.

ب- قد تساعد في الكشف عن معوقات المشاركة في المؤتمرات الافتراضية وتزليلها.

أهداف الدِّراسة:

أ- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المشاركة المؤتمرات الافتراضية.

ب- التعرف على المعوقات التي تواجه مشاركتهم في تلك المؤتمرات.

حدود الدِّراسة:

أ- الحدود الموضوعية: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المشاركة المؤتمرات الافتراضية.

ب- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021 – 2022م.

ج- الحدود المكانية: كليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ودمدني – السودان.

د- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ودمدني – السودان، وهما كليتي التربية والشريعة.

مصطلحات الدِّراسة الإجرائية:

أ. الاتجاهات:

هو ميل للقبول أو الرفض لواحد من أنواع السلوك أو الممارسات.

ب. أعضاء هيئة التدريس:

هم الأشخاص المعينين رسمياً من قبل وزارة التعليم العالي السودانية ليكونوا مسؤولين عن العملية التعليمية، وتدريس المقررات الجامعية بجانب البحث العلمي، وخدمة المجتمع.

ج. المؤتمرات الافتراضية:

هي المؤتمرات التي يتم تنظيمها عبر الإنترنت وهي في معظم الأحوال مؤتمرات متخصصة في التعليم أو الطب أو التجارة على سبيل المثال، ويمكن

الوصول إلى جلساتها من أي مكان مادام لديك اتصال بالإنترنت، ويستعاض بها عن المؤتمرات الواقعية.

د. الجامعات السودانية:

ويمكن تعريفها بأنها الجامعات التي تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان، يتمركز عدد كبير منها في العاصمة السودانية الخرطوم؛ وتتوزع بقيتها على ولايات السودان المختلفة، وتتخصص كلياتها في مختلف أنواع العلوم الإجتماعية، وإنسانية، والتطبيقية.

هـ. كليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بود مدني:

تقتصر كليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بمدينة ود مدني على كلية التربية، وتشمل الأقسام التالية: قسم الدرات الأسلامية، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا، قسم اللغة العربية، قسم اللغة الإنجليزية، قسم اللغة الفرنسية، قسم الرياضيات، قسم الفيزياء، قسم الكيمياء، قسم الأحياء، قسم التعليم قبل المدرسة، وكلية الشريعة وتتكون من قسمين هما: قسم الشريعة والقانون وقسم أصول الفقه.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمهيد

من أهم المستحدثات التي أوجدت شكلاً جديداً من أشكال التعليم المتزامن التفاعلي بين أطراف العملية التعليمية آلية مؤتمرات الفيديو الافتراضية؛ وذلك لتميزها بعدة مزايا من أهمها التزامن بين الأطراف المؤتمرة من بعد حيث تستطيع تلك الأطراف من خلال هذه التقنية التواصل على اختلاف أماكنهم الجغرافية التي يتواجدون فيها وبعد المسافات التي تفصل بينهم يستطيع أن يسمع بعضهم، وأن يسمع ويرى البعض الآخر ويتبادل معهم البيانات، كما يتبادلون الأسئلة والردود عليها، ويطرحون المداخلات والتعقيب عنها؛ كأنما تجمعهم قاعة واحدة.

أولاً: الإطار النظري:

1. أهمية تنظيم المؤتمرات:

تعد المؤتمرات العلمية بمختلف اختصاصاتها وتنوعها الجغرافي لبنة المجتمع العلمي وأهم منافذ الاتصال بين الباحثين على اختلاف تخصصاتهم وانتماءاتهم، فضلاً عن أنّها وسيلة لخلق تجمع بشري يدعم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بين الجامعات، كما تُعد فرصة مهمة للباحثين والمتخصصين للمراجعة والتقييم ومراجعة أحدث التطورات، والمستجدات العلمية العالمية، وتبادل الخبرات والتجارب العالمية، وتوطيد العلاقة بين الجامعات والمراكز العلمية المختلفة؛ مما يسهمُ في زيادة الوعي والفهم والوصول إلى أفضل المعايير العالمية" (أبو السيد، 2014: 22). فالمؤتمرات: "حدث يتمُّ تنظيمه من قِبل هيئة أو مؤسسة بهدف تحقيق المعرفة من خلال تبادل الآراء والتعرف على آخر المستجدات في مجال محدد" كما أنّها: "اجتماع عام للمهتمين والباحثين في شتى أنواع المعرفة، أو الحقل التربوي التعليمي سعياً وراء الحلول المناسبة، وقد تستغرق يوماً أو أكثر من ذلك" (العاجز، حلس، 2009م: 66)، وبالرغم من أنّ بعض المؤتمرات ظاهرها علمي وباطنها تجاري وبعضها ظاهره علمي وباطنه سياسي، فإنّ تنظيم المؤتمرات وحضورها له من الفوائد ما يصعب حصرها وقياسها، " فإذا كانت الحياة الكريمة وازدهار الحضارة لا يكون إلا من خلال مجتمع يضم مختلف الفئات البشرية التي تتبادل المنفعة وتقوم بالأدوار المختلفة، فكذلك ازدهار العلوم لا يكون إلا من خلال مجتمع علمي يضم مختلف الفئات والتخصصات العلمية" (https://arsco.org/article-detail).

كما أن بيئات المؤتمرات توفر أنشطة متنوعة من أبحاث وتجارب وحديث عن خبرات وتبادل معلومات بين المشاركين من أماكن مختلفة، من مدن ودول مختلفة، واستضافة مسؤولين ومتخصصين وخبراء، من مناطق بعيدة للحديث مع المؤتمرين حول الموضوعات التي تهمهم. (مرسي وآخرون: 2021، 319).

2. مفهوم المؤتمرات التفاعلية:

يعرفها الغريب زاهر على أنها اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيه مناقشة وتبادل الأفكار، والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون، والتفاهم المشترك، وذلك من خلال العديد من قنوات الاتصال التي تعتمد على أجهزة الحاسوب وكاميرات الفيديو الرقمية. (اسماعيل، 2009: 218).

المهارات اللازمة للتعامل مع المؤتمرات الافتراضية: (اسماعيل، : -):

هناك العديد من المهارات الأولية الواجب توافرها في المشاركين المتعاملين مع المؤتمرات الافتراضية ومن بينها ما يلي:

أ. التعامل مع نظام المؤتمرات الافتراضية بهدوء، وراحة نفسية وكامل الاسترخاء بعيداً عن التوتر والعصبية؛ مما يؤدي إلى التركيز فيما يرسله ويستقبله، من خلال المؤتمر.

ب. استخدام المؤتمرات الافتراضية بمثابة اتصال حي مباشر من خلال كاميرا الإنترنت مما يتطلب من كل فرد التعامل معها بفعالية؛ لأن الآخرين يراقبون سلوكه عن قرب.

ج. يجب إبداء الاهتمام بجميع المشاركين دون استثناء، وأن يكون لدى المشارك المعلومة القيمة، والأسئلة الهامة التي يقدمها للمشاركين، حتى تعود الفائدة عليه وعلى الآخرين، وقد يجد البعض صعوبة في التحدث عبر المؤتمر إلي عشر أشخاص أو أكثر، حيث أنه يجب وضع عناوين للشاشة، بشكل محدد توضح فيه أساليب التعامل مع كل فرد.

د. يفضل ارتداء ملابس ذات ألوان أساسية، بدلاً من أنماط الألوان المتداخلة والمعقدة لأن ذلك يسبب عدم تركيز الكاميرا.

هـ. يجب أن توضع الكاميرا بشكل مناسب أمام مستخدمها، خاصة وأن الصورة في الكاميرا تكون غير حقيقية.

و. تهدئة الحماس من حيث الاندفاع نحو استخدام المؤتمرات التفاعلية، عندما تكون سهلة وبسيطة، خاصة عند من لديهم خبرة بسيطة من المشاركين، حيث أن هذا الحماس يجعلهم ينفرون من تلك التكنولوجيا عندما يكون بها بعض التعقيد.

ز. التحدث بصوت قوي ومسموع، حتى يتمكن الآخرين من سماعه بوضوح والتفاعل معه، كما يجب عدم مقاطعة المتحدث.

ح. التأكد من المطبوعات قبل عرضها على المشاركين والطلاب من خلال المؤتمرات التفاعلية، بحيث يتم عرض المعلومات الرئيسية فقط، وفي المساحة المسموح بها من الشاشة.

ط. أفضل الألوان المستخدمة هي الأزرق، والأصفر حيث تكون الصورة واضحة ومرئية للمشاهدة، بالإضافة للأبيض والأسود.

4. منصات المؤتمرات الافتراضية:

تستخدم المؤتمرات الافتراضية عادةً للربط بين مشاركين في مكانين مختلفين، أو أكثر بفعالية واحدة عن طريق التشفير؛ أو ما يسمى بالكودك ولتتم عملية الربط بنجاح تحتاج إلى أجهزة أخرى مثل شاشات العرض، والكاميرا، والمايكرفون، والسماعات، والحاسوب، والهاتف.

يوجد العديد من المنصات يمكن استخدامها لإقامة المؤتمرات الافتراضية مثل (Hangouts Meet)، وقوقل ميت (Google Meet)، وسكايبي (Skype)، و (Microsoft Teams)، ثم أشهرها منصة زووم (zoom)، قد اعتمدت عليها معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية في عقد المؤتمرات الافتراضية عند انتشار جائحة

كورونا في كل دول العالم، فكانت الأكثر استخداماً من بين منصات عقد المؤتمرات الافتراضية الأخرى؛ لذلك يتناولها الباحث في هذه الدراسة بشيء من التفصيل.

5. منصة زوم للمؤتمرات:

هي عبارة عن برنامج من برامج مؤتمرات الفيديو تم تطويره بواسطة زوم لاتصالات الفيديو يوفر خدمة الدردشة المرئية التي تسمح بما يصل إلى 100 جهاز في وقت واحد مجانًا، وإن كان ذلك مع تقييد الوقت لمدة 40 دقيقة للحسابات المجانية. يتوفر للمستخدمين خيار الترقية من خلال الاشتراك في إحدى خططها، مع السماح بأكثر من 500 شخص في وقت واحد، دون قيود زمنية. https://ar.wikipedia.org/wiki

أ/ مميزات منصة زوم للمؤتمرات: https://www.aaup.edu/ar/FAQs/e-learning:

1. الأجهزة وأنظمة التشغيل:

المنصة فاعلة على جميع الأجهزة التي تعمل بنظام تشغيل (Windows) أو (Linux)، وجميع الهواتف الذكية ذات ببيئة تشغيل (IOS) أو (Android).

2. سرعة الاتصال:

من ميزات المنصة إمكانية العمل بجودة اتصال عالية، حتى لو كان الاتصال بشبكة الإنترنت ضعيف.

3. أنواع الغرف الإلكترونية والتنظيم:

هنالك غرف صوتية فقط وهنالك غرف سمعية ومرئية، وتمتاز الغرف بإمكانية التنظيم بين المحاضر والطلبة المشاركين بالمحاضرة، ويظهر اسم المتحدث على نافذة المنصة لتجنب حدوث خلط بين أصوات المتحدثين.

4. **عدد الحضور، وعدد المحاضرات ومدة المحاضرة:**

أ- إمكانية حضور وتفاعل 300 مشارك في المحاضرة الواحدة بشكل منظم.

ب- إمكانية عقد عدد غير محدود من اللقاءات والمحاضرات ولمدة زمنية غير محدودة.

5. **مساحة الحفظ على** ZOOM Cloud **أو التسجيل:**

يمكن للمنصة أن توفر مساحة تخزين تصل إلى 12 جيجا بايت على سحابة زوم في الشهر الواحد، وبعد الانتهاء من التسجيل بإمكان مشاركة السحابة مع المشاركين الذين حضروا اللقاء. كما أن بإمكان المشارك تحميل، أو حفظ التسجيل على one drive، أو على الجهاز المكتبي، أو الشخصي.

6. **المحادثة الكتابية أو الدردشة:**

امكانية المحادثة الكتابية بين شخص وآخر أثناء انعقاد المحاضرة، أو مع المجموعة ككل، لنقاش وتأدية الأنشطة التعليمية.

7. **مشاركة الشاشة:**

تتيح المنصة أداة مشاركة الشاشة الخاصة لجميع الحاضرين، لإمكانية عرض الفيديوهات، أو الصور، أو ملفات البوربوينت وأوراق العمل.

8. **السبورة البيضاء:**

تتيح المنصة أداة الوايت بورد (White Board) التي يمكن من خلالها الرسم والكتابة على الشاشة ومشاركتها مع الآخرين.

9. **الخصوصية والأمان للمحاضرات والاجتماعات:**

إمكانية التشفير الكامل للاجتماعات والمحاضرات، وإنشاء كلمة سر للدخول.

10. **غرف المؤتمرات:**

يمكن من خلال زوم بناء غرفة مؤتمرات ذات تعاون مشترك ودعوة المشاركين للانضمام إليها بضغطة زر واحدة كما تقدم الغرف مميزات السبورة

التفاعلية وباستخدامها سيتمكن المشاركون من العرض والتعليق على لوحة بيضاء فارغة، أو عرض، أو عبر محتوى مشترك مع إمكانية فتح ما يصل إلى 12 لوحة بيضاء في نفس الوقت. كما يمكن زوم من إدارة الغرف بسهولة وبساطة عن طريق تمكين إدارة الغرف. https://www.annajah.net.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. **دراسة رحمة الله والبدوي** (2021):

هدف الدِّراسة إلى معرفة دور المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية، كما هدفت إلى معرفة معوقات الاستفادة من المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين هذه الجامعات، فضلاً عن معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في دور المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية والتي تُعزى لمتغيرات الدِّراسة:(النوع، والمشاركة في المؤتمرات، والقارة التي ينتمي إليها أفراد العينة). تمَّ إجراء الدّراسة في العام الجامعي 2021/2020م، ولتحقيق أهداف الدِّراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً للدِّراسة. تكوّنت عينة الدِّراسة بعدد (174) من أساتذة الجامعات العربية والأفريقية في قارتي أفريقيا وآسيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً، ولمعالجة البيانات إحصائيّاً استخدم الباحثان برنامج الحزم الإحصائيّة للعّلوم الاجتماعيّة (SPSS)، ومن أهمّ النتائجّ التي خرجت بها الدِّراسة: يتحقق دور المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية بوسط حسابي 2.77 وبدرجة تقديرية عالية، وتوجد معوقات في الاستفادة من المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية بوسط حسابي 2.41 وبدرجة تقديرية عالية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدِّراسة في معوقات الاستفادة

من المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية تُعزى لمتغيري: (النوع، والمشاركة في المؤتمرات)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدِّراسة في معوقات الاستفادة من المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية تُعزى لمتغير القارة لصالح قارة آسيا، ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: ضرورة الاهتمام بتعزيز العلاقات بين الجامعات محلياً ودولياً من خلال إقامة المؤتمرات العلمية بالجامعات ورعايتها.

2. **دراسة مرسي وآخرون** (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم شبكات الفيديو عن بعد اللازمة لأخصائي تكنولوجيا التعليم، وتحديد قائمة مهارات استخدام شبكات مؤتمرات الفيديو عن بعد اللازمة لأخصائي تكنولوجيا التعليم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من أخصائي تكنولوجيا التعليم بمركز التطوير التكنولوجي بجامعة جنوب الوادي استخدمت الدراسة العينة القصدية حيث تمثل العينة كل أفراد المجتمع كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحديد عدد من المهارات وهي مهارة الاتصال، مهارة استخدام الكاميرات، مهارة ضبط الصورة، مهارة ضبط الصوت، مهارة التسجيل في زوم، مهارة حضور اجتماع، مهارة تشغيل القاعة، مهارة جدولة الاجتماعات.

من خلال النتائج السابقة كانت أهم التوصيات: الإفادة من قائمة المهارات التي تم تحديدها عند استخدام شبكات مؤتمرات الفيديو عن بعد، والاهتمام باستخدام شبكات الفيديو عن بعد في تدريس المقررات التعليمية لما لها من مميزات عديدة، وتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية استخدام شبكات مؤتمرات الفيديو عن بعد في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعلم.

3. **دراسة البدوي والحسين** (2019):

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من الخبرات الوطنية المُهاجرة في التعليم الجامعي، عبر تقنية مؤتمرات الفيديو؛ كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدارسة نحو الاستفادة من الخبرات الوطنية المهاجرة في العملية التعليمية بالجامعات عبر خدمات مؤتمرات الفيديو والتي تعزى لصفة المبحوث (مهاجر، غير مهاجر). لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة أداةً للدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من عدد (100) أستاذاً سودانياً داخل وخارج السودان تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولمعالجة البيانات إحصائيّاً استخدم الباحثان برنامج الحزم الإحصائيّة للعّلوم الاجتماعيّة (SPSS)، ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تتحقق مزايا استخدام مؤتمرات الفيديو لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بوسط حسابي 4.35 وبدرجة عالية جداً، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من خدمات مؤتمرات الفيديو في العملية التعليمية إيجابية بوسط حسابي 3.87 وبدرجة تقديرية عالية، وتتحقق درجة صعوبات استخدام مؤتمرات الفيديو في العملية التعليمية بوسط حسابي 4.00 وبدرجة تقديرية عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الاستفادة من الخبرات المهاجرة في العملية التعليمية بالجامعات السودانية تعزى لصفة المبحوث (مهاجر، غير مهاجر) لصالح المهاجر.

4. **التعقيب على الدراسات السابقة:**

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع، فكل الدراسات السابقة والدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، كذلك تتفق الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة أن مجتمع الدراسة يتكون من أعضاء

هيئة التدريس بالجامعات، كذلك اتفقت الدراسة الحالية في نتيجتها التي تنص على " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.67) ودرجة تقديرية عالية " مع نتيجة دراسة البدوي والحسين (2019) التي تنص على "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من خدمات مؤتمرات الفيديو في العملية التعليمية إيجابية بوسط حسابي (3.87) وبدرجة تقديرية عالية"، ونتيجتها التي تنص على " المعوقات التي تواجه مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية"؛ وهي النتيجة التي تتفق مع دراسة رحمة الله والبدوي (2021) والتي تنص على "توجد معوقات في الاستفادة من المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية بوسط حسابي (2.41) وبدرجة تقديرية عالية".

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام هيئة التدريس المؤتمرات الافتراضية في الفعاليات العلمية، واتجاهاتهم نحو المشاركة في تلك الفعاليات؛ بينما تناولت كل الدراسات السابقة المؤتمرات الافتراضية للاستخدام في العملية التعليمية.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة أدبيات الدراسة الحالية ووضع أسئلة الدراسة التي تجيب عنها نتائجها.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وأسلوب اختيار العينة التي انبنت عليها الدراسة، ووضع المنهج المناسب لإجراء الدراسة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

تمهيد

في هذه الجزئية يتناول الباحث منهج الدراسة ومجتمعها وعينة الدراسة وطريقة اختيارها ثم أداة الدراسة وهي الاستبانة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت.

1. **المنهج:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات "وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث أو ظواهر أو ممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا: 1997، 14).

2. **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية ويمثلهم أساتذة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بكليتي التربية والشريعة بودمدني في العام الجامعي 2021 – 2022م والبالغ عددهم الكلي (92) عضو هيئة تدريس يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول رقم (1)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	الكلية		النوع		سنوات الخبرة		
		تربية	شريعة	ذكر	أنثى	أقل من 5 سنوات	أقل من عشر سنوات	أكثر من 10 سنوات
أستاذ	4	4	-	4	-	-	-	4
أستاذ مشارك	13	8	5	11	2	3	5	5
أستاذ مساعد	49	37	12	27	22	16	20	13
محاضر	26	22	4	17	9	20	4	2
المجموع	92	71	21	59	33	39	29	24

من الجدول رقم (1) يتضح تغلب عدد الذكور على عدد الإناث في أفراد مجتمع الدراسة حيث بلغ (59) أستاذاً من أصل (92) أستاذ كما كان لدرجة الأستاذ المساعد النصيب الأكبر من حجم المجتمع الكلي للدراسة، وبلغ (49) عضو هيئة تدريس، وكانت مجموعة أعضاء هيئة التدريس الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات هي المجموعة الأكبر من بين المجموعات الأخرى ووصل عدد أفرادها (39) عضو هيئة تدريس.

3. عينة الدراسة:

هي اختيار الباحث لمجموعة من أفراد مجتمع الدراسة، ويجري عليها بحثه أو دراسته، ثم يعمم في النهاية النتائج والتوصيات التي توصل إليها على كل فرد من أفراد المجتمع الذي يدرسه. (شحاتة وآخرون: 2003، 301).

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت من (50) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في ود مدني وهي تمثل (54%) من مجتمع الدراسة الكلي الذي يتكون من (92) عضو هيئة تدريس.

جدول رقم (2)

يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	الكلية		النوع		سنوات الخبرة		
		تربية	شريعة	ذكر	أنثى	أقل من 5 سنوات	أقل من عشر سنوات	أكثر من 10 سنوات
أستاذ	2	2	-	2	-	-	-	2
أستاذ مشارك	12	7	5	8	4	-	3	9
أستاذ مساعد	19	12	7	12	7	2	5	12
محاضر	17	10	7	10	7	10	5	2
المجموع	50	31	19	32	18	12	13	25

من الجدول رقم ( ) يتضح تغلب عدد الذكور على عدد الإناث في أفراد العينة [redacted] أستاذاً من أصل ( ) أستاذ كما كان لدرجة الأستاذ المساعد النصيب الأكبر من حجم المجتمع الكلي للدراسة، وبلغ ( ) عضو هيئة تدريس، وكانت مجموعة [redacted] الذين خبرتهم أكثر من ( ) سنوات هي المجموعة الأكبر من بين المجموعات الأخرى ووصل عدد أفرادها ( ) عضو هيئة تدريس.

4. **أداة الدراسة:**

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة، وتتكون من جزأين، الجزء الأول البيانات الأولية، والجزء الثاني محاور الاستبانة:

أ- المحور الأول: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في المؤتمرات التفاعلية، ويتكون من ( ) عبارة.

ب- المحور الثاني [redacted] ويتكون من ( ) عبارات وأُعطيت مستويات التقدير: أوافق، محايد، لا أوافق.

5. الصدق الظاهري:

بعد عرض أداة الدراسة على ثلاثة من المحكمين وهم خبراء في العلوم التربوية (المناهج وطرق التدريس – تكنلوجيا التعليم – الإدارة الإلكترونية) تم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء ومقترحات المحكمين حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية؛ وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

6. الصدق والارتباط الداخلي:

يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، فإذا كان المقياس الأداة استبانة يستخدم لوصف تحصيل أفراد العينة يجب أن [redacted] الاستبانة. (أبو علام: ،).

تم قياس الصدق والارتباط الداخلي بإيجاد معامل الارتباط، وذلك باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وهي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} - \text{مج ص}}{\sqrt{[ن (\text{مج س}^2) - (\text{مج س})^2][ن (\text{مج ص}^2) - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث: ر = معامل الارتباط.

ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات المجموعة التجريبية.

ص = تمثل العبارات الزوجية للاختبار.

س– = الوسط الحسابي ل (س).

ص– =الوسط الحسابي ل(ص).

ع س = الإنحراف المعياري ل (س).

ع ص= الإنحراف المعياري ل (ص).

بالتعويض في المعادلة بلغ معامل الارتباط = 89.0

7. ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة لهذه الدراسة بحساب معامل (الفا كرونباخ) والذي بلغ (0،9) وهو معامل ثبات عالٍ.

8. الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث لتحليل البيانات برنامج تحليل الحزم الإحصائية (SPSS)، واستخدم الأساليب الحصائية التالية:

أ. التكرارات والنسب المئوية.

ب. معامل الارتباط بيرسون.

ج. معامل الفا كرونباخ.

د. المتوسطات.

هـ. الانحراف المعياري.

رابعاً: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها:

تمهيد

هنا يتناول الباحث البيانات الإحصائية وتفسير نتائجها كما يعمل على الإجابة عن أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية؟

جدول رقم (3)

التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية

رقم	فقرات المحور الأول: (اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية)	التكرار والنسبة	أوافق	محايد	لا أوافق	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1	أشعر بالرضا عن مدى إلمامي بالمؤتمرات الافتراضية.	ك	40	6	4	2.72	0.606	6
		%	80	12	8			
2	لدي الاستعداد للمشاركة في المؤتمرات الافتراضية.	ك	42	6	2	2.8	0.493	5
		%	84	12	4			
3	لدي خبرة مشاركة سابقة في المؤتمرات الافتراضية.	ك	30	9	11	2.38	0.830	11
		%	60	18	22			
4	الجامعات السودانية مؤهلة لإقامة المؤتمرات الافتراضية.	ك	33	7	10	2.46	0.813	8
		%	66	14	20			
5	أرى أن المؤتمرات الافتراضية تفيدني من الناحية العلمية.	ك	42	7	1	2.82	0.437	4
		%	84	14	2			
6	قد تساعد المؤتمرات الافتراضية الجامعات في الاستفادة من خبرات العقول المهاجرة.	ك	37	11	2	2.7	0.543	7
		%	74	22	4			
7	تقتصر مشاركتي في المؤتمرات الافتراضية داخل السودان.	ك	31	10	9	2.44	0.786	10
		%	62	20	18			
8	أشارك في المؤتمرات التفاعلية خارج السودان.	ك	32	9	9	2.46	0.787	9
		%	64	18	18			
9	أستفيد من المؤتمرات الافتراضية في الحصول على نتائج الأبحاث التربوية ومناقشة طرق توظيفها في العملية التعليمية.	ك	43	6	1	2.84	0.420	3
		%	86	12	2			
10	تمكن من المشاركة الفاعلة للبيانات في بيئة متعددة الاطراف.	ك	44	4	2	2.92	0.500	1
		%	88	8	4			
11	اتعامل مع الشاشات الذكية بصورة ممتازة.	ك	44	6	0	2.88	0.327	2
		%	88	12	0			
	المتوسط العام	ك	38	7	5	2.67	0.594	
		%	76	14	10			

من الجدول رقم (3) يتضح أن الاتجاه الكلي لجميع (ميول) استجابات المبحوثين في الاتجاه الإيجابي (بدرجة موافقة ويجيب ذلك عن السؤال الأول للدراسة (اتجاهات عالية بمتوسط حسابي (2.67)؛ وانحراف معياري (0.594) (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية نحو المؤتمرات الافتراضية؟)، في هذا التوقيت الذي تجتاح فيه جائحة كورونا العالم وفرضها لقيود التباعد الاجتماعي؛ مما أصاب حياة الناس بما يشبه الشلل وليست الجامعات والمؤسسات التعليمية داخل وخارج السودان ببعيدة عن ذلك، مما فرض على المؤسسات التعليمية والعاملين بها الاتجاه نحو بدائل غير تقليدية للمواصلة البرامج والفعاليات العلمية، ومن ذلك الاتجاه نحو إقامة المؤتمرات الافتراضية أو المشاركة فيها ويمكن تلخيص النتيجة التي تجيب عن السؤال الأول لهذه الدراسة في " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.67) ودرجة تقديرية عالية" وهي تتفق مع نتيجة دراسة البدوي والحسين (2019) التي تنص على "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من خدمات مؤتمرات الفيديو في العملية التعليمية إيجابية بوسط حسابي (3.87) وبدرجة تقديرية عالية".

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه مشاركتهم في تلك المؤتمرات؟

جدول رقم (4)

المعوقات التي تواجه مشاركتهم في تلك المؤتمرات

م	فقرات المحور الثاني: (المعوقات التي تواجه مشاركتهم في تلك المؤتمرات)	التكرار والنسبة	أوافق	محايد	لا أوافق	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
1	التكلفة المالية لمطلوبات المؤتمرات التفاعلية.	ك	43	2	5	2.76	0.624	1
		%	86	4	10			
2	ضعف قناعة إدارات الجامعات بجدوى المؤتمرات التفاعلية.	ك	24	13	13	2.22	0.839	10
		%	48	26	26			
3	ضعف كفايات أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المؤتمرات التفاعلية.	ك	38	9	3	2.7	0.579	7
		%	76	18	6			
4	ضعف شبكة الإنترنت.	ك	40	8	2	2.76	0.516	2
		%	80	16	4			
5	تهيب التعامل مع التقنية الحديثة.	ك	39	7	4	2.7	0.614	6
		%	78	14	8			
6	عدم استقرار التيار الكهربائي.	ك	39	8	3	2.72	0.572	3
		%	78	16	6			
7	الافتقار لامتلاك حساب شخصي في المنصات اللازمة للربط بالمؤتمرات التفاعلية.	ك	37	9	4	2.66	0.626	8
		%	74	18	8			
8	التكلفة المالية العالية لحزم الإنترنت.	ك	40	5	5	2.7	0.646	4
		%	80	10	10			
9	صعوبة التعامل واجهات المنصات التي تعقد من خلالها المؤتمرات التفاعلية.	ك	40	5	5	2.7	0.646	5
		%	80	10	10			
10	صعوبة التوقيت التخطيط للوقت المناسب لجلسات المؤامرات الافتراضية.	ك	33	7	11	2.48	0.762	9
		%	66	14	22			
	المتوسط العام	ك	37.3	7.3	5.5	2.64	0.642	
		%	74.5	14.5	11			

من الجدول رقم (4) نلاحظ تحقق معوقات تعترض طريق المشاركة في المؤتمرات الافتراضية بمتوسط عام (2.64)، وانحراف معياري (0.642) بخلاف العبارة رقم (2) التي تدور حول ضعف قناعة إدارات الجامعات بجدوى المؤتمرات التفاعلية، كانت الدرجة التقديرية لأعضاء هيئة التدريس حولها متوسطة بـ (24) استجابة لخيار (أوافق) بنسبة (48%) من مجموع استجابات أفراد العينة، و(13)، استجابة لخيار (محايد)، بنسبة (26%) من مجموع استجابات أفراد العينة، و(13) استجابة لخيار (لا أوافق) بنسبة (26%) وهذا يشير إلى انقسام إدارات الجامعات السودانية قناعاتها منقسمة حيال المشاركة في المؤتمرات الافتراضية معو جود العديد من العقبات التي تقف في وجه مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الافتراضية، وكانت أبرز درجات الموافقة للعبارة رقم (1) التي تدور حول التكلفة المالية لمطلوبات المؤتمرات التفاعلية حيث كانت (43) استجابة لخيار (أوافق) بنسبة (86%) من مجموع استجابات أفراد العينة، و(2) استجابة لخيار (محايد) بنسبة (4%) من مجموع استجابات أفراد العينة، و(5) لخيار لا أوافق بنسبة (10%) من مجموع استجابات أفراد العينة؛ من خلال ذلك يتضح أن التكلفة المالية لمطلوبات المؤتمرات الافتراضية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومما سبق يمكن تلخيص الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة في النتيجة التي تنص على: " المعوقات التي تواجه مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية " وهي النتيجة التي تتفق مع دراسة رحمة الله والبدوي (2021) والتي تنص على: "توجد معوقات في الاستفادة من المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية بوسط حسابي (2.41) وبدرجة تقديرية عالية".

خاتمة

تحتوي خاتمة الدراسة على النتائج التي خرجت بها، والتوصيات، والمقترحات التي قدمتها.

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.67) ودرجة تقديرية عالية.
2. المعوقات التي تواجه مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الافتراضية تحققت بمتوسط عام (2.64) ودرجة تقديرية عالية.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على المشاركة في المؤتمرات الافتراضية.
2. توفير الدعم المالي، والتقني اللازمين لتخطي الصعوبات التي تعيق مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والفعاليات الافتراضية.

ثالثاً: المقترحات:

قدمت الدراسة بعض المقترحات وهي:

1. دراسة واقع اقامة المؤتمرات الافتراضية بالجامعات السودانية.
2. دراسة تجارب بعض الدول في استخدام المؤتمرات الافتراضية في العملية التعليمية.

المصادر و المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو السيد، أحمد العبد – (2014م) – إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات – جامعة الأقصى – عمان الأردن.
2. الأغا، إحسان – (1997م) – البحث التربوي – عناصره، مناهجه، أدواته – الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين – ط2.
3. اسماعيل، الغريب زاهر – (2009م) – التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة – عالم الكتب – القاهرة.
4. اسماعيل، الغريب زاهر – (2001م) – تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم – عالم الكتب – دار عالم الكتب، القاهرة.
5. العاجز، فؤاد على وحلس، داؤود درويش – (2009م) – دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم – كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين.
6. أبو علام، رجاء محمود – (2006م) – مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية – دار النشر للجامعات – القاهرة – ط6.
7. شحاتة حسن وآخرون – (2003م) – معجم المصطلحات التربوية – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة.

ثانياً: الدراسات العلمية:

8. البدوي، والحسين – (2019) – مؤتمرات الفيديو مدخل للاستفادة من الخبرات الوطنية المهاجرة – مجلة العلوم التربوية – جامعة البطانة – العدد الخامس يونيو 2021م – السودان.
9. رحمة الله والبدوي – (2021) – دور المؤتمرات العلمية في تعزيز العلاقات بين الجامعات العربية والأفريقية – مجلة العلوم التربوية – العدد السادس ديسمبر 2021م – السودان.

10. موسى، أحمد بسطاوي – (2021م) – مهارات استخدام شبكة مؤتمرات الفيديو عن بعد اللازمة لأخصائي تكنولوجيا التعليم – مجلة جامعة جنوب الوادي للعلوم التربوية – الإصدار السادس – مصر.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

11. https://ar.wikipedia.org/wiki

12. https://www.aaup.edu/ar/FAQs/e-learning

13. https://www.annajah.net

14. https://arsco.org/article-detail